لها عما فرض الله تعالى عليه من طاعة او وقع بسببه فيما حرم
الله عليه من معصية فقد تحقق في حقه الوعيد الوارد
في المحبين للدنيا والمريدين لها والراغبين فيها من غير شك
وصار امره في غاية الخطر الا ان يتداركه الله بتوبة قبل مماته
بتوفيقه قبل خروجه من هذه الدار وأما حب الجاه والمال
وكثرة الحرص عليهما فمذموم جدا قال الله تعالى تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك
هم الخاسرون وقال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال
عليه الصلاة والسلام ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم
بافسد لها من حب المال والشرف في دين الرجل المسلم ومعنى
ذلك ان حب المال والجاه يفسد ان دين صاحبهما اكثر مما يفسده
الذئبان الجائعان اذا ارسلا في الغنم فمن اشتد حرصه على الجاه
والمال وطلب المنزلة والتعظيم في قلوب الناس فقد تعرض لذلك
لآفات كثيرة كالكبر والرياء والتزين والتصنع وترك
التواضع للحق واهله وكراهة الخمول الى غير ذلك من البليات
وفي الحديث ان الله يحب من عباده الاتقياء الاخفياء الابرياء
ورب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله
لابره ومن اشتد حرصه على المال فقد تعرض بذلك لاخطار

عظيمه

عظيمة وبلايا جسيمة ان لم يحفظه الله ويتداركه برحمته
والمذموم من حب الجاه والمال ومن الحرص عليهما شدة ذلك
وافراطه حتى يطلبهما الانسان ويتسبب في حصولهما بكل وجه
يمكنه من جائز وغير جائز ويصير بهما في شغل شاغل عن التفرغ
لعبادة ربه وذكره من كل نفع وكذلك كثير البعض المفتونين الغافلين
عن الله تعالى فاما من طلب ذلك بقدر ما يحتاج للاستعانة على الاخرة وصيانة
الدين والنفس من تعدي الظالمين وعن الحاجة الى الناس ولم يشتغل
بسبب ذلك عن عبادة الله وذكره ولم تفارقه التقوى والخوف
من الله فذلك مما لا باس به ولا حرج فيه انشاء الله وعلى كل
حال فقلة الحرص على الجاه والمال وترك الرغبة فيهما اسلم واحوط
واقرب الى التقوى واشبه بهدي السلف الصالح واما الشح
والبخل فقبيحان مهلكان قال الله تعالى ولا تحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا الشح
فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان يسفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم وقال عليه الصلاة والسلام البخيل
بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار الحديث
وقال عليه الصلاة والسلام السخاء شجرة في الجنة واغصانها في
الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده الى الجنة فلا يلج الجنة الا سخي
والبخل شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)